

وصول الرئيس السيسي الى الامارات في زيارة مفاجئة ينعش التكهنات بمصالحة سعودية مصرية ..

ومصادر في القاهرة تتحدث عن قمة ثلاثة في ابو ظبي بين الرئيس المصري والعاشر السعودي السبت برعاية الشيخ محمد بن زايد في مستهل جولة خليجية للملك سلمان لندن - "رأي اليوم" - من مها بربار:

ليست من عادة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي زيارة دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في احتفالاتها بعيداً عنها، وان كان هذا لا يمنع تعدد زياراته لعاصمتها ابو ظبي بين الحين والآخر، وحضور مناورات عسكرية، وللقاء بالمسؤولين فيها، فالعلاقة بين الجانبين قوية، ودولة الامارات كانت من أبرز الداعمين للرئيس المصري مالياً ومعنوياً في إطار سياساتها الشرسة المعادية لحركة "الاخوان المسلمين".

الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس السيسي أمس الى ابو ظبي تحت عنوان المشاركة في احتفالاتها بالذكرى الخامسة والأربعين لعيدها الوطني، اثارت العديد من علامات الاستفهام، وفتحت مجالاً كبيراً للتكنولوجيات حول أسبابها الحقيقة، فهذه الذكرى ليست متميزة، كما لو كانت الذكرى الخمسين او الذكرى الخامسة والعشرين مثلاً، ولم تضم احتفالات خاصة بها تضمنت دعوة زعماء رؤساء دول.

كثيرون ربطوا هذه الزيارة للرئيس المصري بالوساطة الإماراتية بين القاهرة والرياض، وكان من بين هؤلاء الإعلامي والنائب في البرلمان المصري مصطفى بكري، الذي أكد في موقعه على "التويتر" ان قمة ثلاثة بين الرئيس السيسي والعاشر السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز برعاية الشيخ محمد بن زايدولي عهد ابو ظبي في العاصمة ابو ظبي لتسوية الازمة في العلاقات بين البلدين.

الشيخ محمد بن زايد زار القاهرة والرياض للتقارب بين قيادتي البلدين في تحركات مكوكية اقرب الى السرية، ويؤكد السيد بكري المعروف بعلاقته القوية مع الامارات وال سعودية أيضاً في حديث له "رأي اليوم" ان انفراجة باتت وشيكة وان الشحنات النفطية السعودية التي تبلغ حوالي 700 الف طن شهرياً ستستأنف قريباً جداً.

وعندما سألناه عن عدم صدور أي تأكيد سعودي على مغادرة الملك سلمان إلى ابو ظبي أعاد التأكيد بأن القمة الثلاثية ستعقد مساء اليوم الجمعة، وعلمت "رأي اليوم" من مصادر مطلعة ان القمة تأجلت إلى يوم السبت بسبب تأخر وصول العاهل السعودي إلى دولة الامارات العربية.

السعوديون غاضبون من مصر لعدة أسباب ابرزها دعم السلطات المصرية للنظام السوري، ودعمها لقرار روسي في مجلس الامن يعارض وقف الحرب على الجماعات "الإرهابية" في حلب، والافتتاح على ايران، وعدم المشاركة في حرب اليمن، وتعطيل مسألة عودة الجزيرتين "تيران" و"صنافير" إلى السيادة السعودية. المصريون في المقابل "عا تبون" على السعودية لأنها تتعامل معهم بفوقية، وتريد بلادهم أن تكون تابعة لها، وأنها تستخدم مساعداتها المالية، وحاجة مصر إليها كورقة ضغط سياسية للهيمنة على القرار السيادي المصري.

وصول العاهل السعودي إلى ابو ظبي ولقائه مع الرئيس السيسي سينعش الآمال في احتمال نجاح المبادرة الإماراتية، أما عدم وصوله فيؤكد ان العقبات ما زالت ضخمة، وان الخلافات استعصم على الحل.

مصادر مصرية أكدت لـ"رأي اليوم" ان الشيخ محمد بن زايد سيحضر بداية اللقاء الثلاثي المقرر في حال انعقاده، ثم يترك ضيفيه لمناقشة الخلافات وجهاً لوجه بكل صراحة ودون أي تدخل.

وتتحفظ مصادر خليجية تحدثت لـ"رأي اليوم" في التعليق على هذه المبادرة وفرص نجاحها، وتذدرع بعدم وصول انباء مؤكدة عن انعقاد القمة الثلاثية المقترحة، وتؤكد ان الزيارة الرسمية التي من المقرر ان يقوم بها العاهل السعودي إلى دولة قطر أواخر الأسبوع المقبل ربما تؤدي بحسبات أخرى، بالنظر الى العلاقات القطرية المصرية المتواترة، ووجود خلافات تحت السطح أيضاً بين دولتي الامارات وقطر تطل برأسها بين الحين والآخر في بعض اجهزة الاعلام المحسوبة على الجانبين، علاوة على وسائل التواصل الاجتماعي.

إلى ذلك اعلنت صحيفة عكاظ الجمعة ان الملك سلمان، يبدأ السبت، زيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، في مستهل جولة خليجية، يغادر بعدها إلى قطر، ومنها إلى البحرين، إذ سيرأس وفد المملكة إلى قمة دول مجلس التعاون التي تستضيفها المنامة.

وبعد اختتام القمة، يقوم الملك سلمان بزيارة رسمية للكويت تستغرق ثلاثة أيام، ستشهد عدداً من اللقاءات والفعاليات.

وستركز قمة المنامة على دفع مسيرة العمل الخليجي المشترك، ومكافحة الإرهاب والتطرف، والأمن الإقليمي، ومواجهة التحديات والأزمات في المنطقة.